(إِنَّكَ لا تَشْكُو إِلى مُصَمِّتِ ... فَاصْبِرْ عَلى الحِمْلِ الثَّقيلِ أَو متِ) .

والصمّة والسّكتة بضم أولهما ما أسكت به الصبي .

وقال الآخر : .

(يَا أَيُّهَا الفُصَيِّلُ المُغَنِّي ... إِنَّكَ رَيَّانُ فَصَمِّت عَنِّي) .

أي صمّت عني الأضياف بما أسقيهم من اللبن الذي تريد رضاعه .

قال أبو عبيد : ومن قلة المبالاة قولهم : (الكِلابَ على البَقَرِ) وأصله أن يخلَى بين الكلاب وبقر الوحش .

ع : قال الخليل وابن دريد : ومنهم من يقول (الكِرابُ عَلى البَقَرِ) وكِرابُ الأرض : حرثها أي حرث الأرض وإثارتها على البقر .

وذكر سيبويه في المنصوبات قول العرب (الظِّبَاءَ عَلى البَقَرِ) أي خلّ الظباء على البقر ومن نصب قولهم : الكلابَ على البقر فعلى هذا التقدير . 177 باب استهانة الرجل بصاحبه .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا (مَا أُبَالِيهِ عَبْكَة وَعَبَكة) وهي الوَذَحَةُ واحدة الوَذَحِ وهي ما يتعلق بأصواف الضأن من بعرها وأبوالها .

ع : فأما قولهم : (ما ذقت عنده عَبَكة ولا لبكة) فإن العبكة ملء الكف من السويق واللّبَكَة : اللقمة من الثريد .

والعَبْكُ : خلط الشيء بالشيء : عبكته عبكاً